

## بكل الاتجاهات

سجين سابق في جواتانامو يتلقى عروضاً

بمليون دولار لمقابلات صحفية



© Reuters

14 أكتوبر/ رويترز، قالت وسائل اعلام محلية ان الاسترالي ديفيد هيكس السجين الوحيد في معتقل جواتانامو الذي أُدين بتهمة الارهاب هو الآن محور اهتمام وسائل الاعلام العالمية التي تتنافس على الفوز بقصته بعروض مالية قد تصل الى مليون دولار استرالي (892000 دولار). وقال حماميه لصحيفة «ذا استراليان» ان هيكس (32 عاماً) تلقى 30 عرضاً من محطات تلفزيونية ودور نشر في استراليا والولايات المتحدة واطاليا.

وذكرت الصحيفة أمس الجمعة ان محلي وسائل الاعلام يقولون ان قصة هيكس يمكن ان تصل الى مليون دولار استرالي، لكن القانون الاسترالي الذي يمنع الناس من الاستفادة من جرائمهم ربما يحول دون حصول هيكس على أية أموال.

وأبلغ تيري والد هيكس الصحفية أن معظم الاموال التي ستدفع لقصة ابنه سيتم التبرع بها لأعمال خيرية، لكن ينبغي له ان يحتفظ لنفسه ببعض المال تعويضاً عن السنوات الست التي قضاه في السجن.

وهيكس ممنوع الآن من التحدث لوسائل الاعلام والى ان ينتهي حظر بامر امريكي في 26 مارس.

وأفرج عن هيكس الذي يعيش حراً الآن في بلدته اديلبد باستراليا من سجن استرالي في ديسمبر الماضي بعد أن قضى أكثر من ست سنوات وراء القضبان معظمها في معتقل جواتانامو بكوبا.

وكان هيكس اعتقل في أفغانستان أواخر عام 2001 وأمضى أكثر من خمس سنوات في جواتانامو.

ووفقاً لادلة قدمتها الشرطة الى المحكمة فان هيكس وهو تاجر سابق لجلود الكونغر اعترف بأنه اتصل مع القاعدة والتقى بزعيم التنظيم أسامة بن لادن الذي وصفه بأنه «محبب الى النفس».

## إيداع بريتي سيبرز جناح الطب النفسي في مستشفى في لوس أنجلوس



© Reuters

14 أكتوبر/ رويترز، نقلت سيارة اسعاف وسط حراسة الشرطة نجمة البوب بريتي سيبرز من منزلها الى جناح الطب النفسي في مستشفى في لوس أنجلوس للمرة الثانية في شهر واحد يوم الخميس الماضي.

وقال سام لطفي مدير اعماها لوسائل الاعلام التي تهتم بأخبار المشاهير ان سيبرز (26 عاماً) التي أصبحت غريبة الأطوار بشكل متزايد على مدى الاثني عشر شهراً الأخيرة تقرر إبقاؤها في المستشفى في ثلاثة ايام لتلقي

حالتها العقلية بطلب من طبيبها النفسي. وأضاف لطفي لجملة بيبول قوله «ذهبت برغبتها الامر بدا وكان شيئاً ما في قلبها يقول لها إنه ينبغي عليهن ان تنهبن. انها تعلم ان هناك شيئاً ما خطأ».

وأظهرت لقطات تلفزيونية أكثر من 12 دراجة نارية وسيارات للشرطة وهي تغادر منزل سيبرز في لوس أنجلوس بعد منتصف ليل الخميس بوقت قصير ونقلها الى المركز الطبي التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. ورفض المستشفى تأكيد ان سيبرز مريضة مشيرة الى دواعي السرية.

ووضعت حواجز على الطرق في محاولة غير مجددة لإبعاد المصورين الصحفيين الذين يلاحقون سيبرز طوال الوقت مع جموع حبياتها وخروجها عن السيطرة.

ولفتت صور لولادة سيبرز التي تعيش بعيداً عنها (البن وأبيها جيمي وهما يقدران في المستشفى مع لطفي. وسُئلت لين أمام حشد من الصحفيين هل اينها بخير فأجابت قائلة نعم».

وقال موقع المشاهير على الانترنت (تي.ام.زد نت كوم) TMZ.com ان الطبيب النفسي سيبرز شعر انها تمثل خطورة على نفسها بسبب قيادتها المتهورة للسيارة وتدهور في سلوكها في الأونة الأخيرة.

وغير اصدقاء وأفراد من العائلة عن اعتقادهم ان سيبرز تعاني حالة اضطراب نفسي اعراضه تقلبات مزاجية حادة ومتضاربة أو مشاكل نفسية أخرى.

## العلاج في الخارج

2-2

## ضحايا الأخطاء الطبية.. مسؤولية من؟! 2-2

## الكنوبير تحقق في قضية أدت إلى فقدان أرواح بريئة

## وزارة الصحة والسكان مكتوفة الأيدي ودورها معدوم



في احد المستشفيات

## نقص التجهيزات

وأضاف الدكتور السماوي « أن هناك لجنة متخصصة من أطباء متخصصين تشكل لمتابعة أي شكوى، وتستدعي المرضى وتطلب منه الفحوصات والأدلة على شكواه وتستدعي الطبيب وتطلب من إدارة المستشفى التقارير والفحوصات، أما إذا مات المريض فتضع اللجنة للطبيب الشرعي لمعرفة سبب الوفاة».

فسألت: قلت تطلب من الإدارة تقديم تقرير وإذا كانت الإدارة متواطئة أصلاً مع الطبيب كيف تعملون؟

قال الطبيب السماوي «اللجنة الطبية لا تعتبر قرار المستشفى الفيصل بالحكم في القضية، وإنما دليلاً يقدمه المستشفى ليدافع عن نفسه، وبعدها تقوم اللجنة بالتحقيق والمناقشة فتدين المستشفى أو تبرئته».

ويستطرد مسؤول وزارة الصحة والسكان فيقول «كما أشير هنا إلى نقص التجهيزات سواء أكان في المنشآت الحكومية أو الخاصة أو المنشآت التي خارج المدن».

وعندما سألت عن دور الوزارة، وما عمله عند تلقيها شكاوى من ضحايا الأخطاء الطبية أجاب قائلاً (50٪) من الشكاوى التي تأتي إلى الوزارة هي شكاوى كيدية.. فمثلاً إحدى المرات أسعفت امرأة حامل إلى أحد المستشفيات الخاصة لغرض الولادة، وكانت الولادة متأخرة فرجت إلى البيت ومكثت 24 ساعة ثم أسعفت إلى مستشفى آخر وقيمت 6 ساعات تحت الملاحظة، وأجريت لها عملية قيصرية ونجحت، وخرجت بالسلامة وجاء زوجها إلى الوزارة يشكو لماذا لم تلد زوجته في أول يوم، وهذا ليس ذنب الطبيب وهذا غير معقول.

## المسألة بيد الوزارة

وعند سؤاله في حالة ثبوت أن الطبيب أو الممرض هو من وقع بالخطأ ضد المريض، عما إذا كان تقوم الوزارة بدفع التعويض؟

أجاب: نعم فقد قام الوزير بتعويض أحد المتضررين نتيجة خطأ طبي وأمر بسفره إلى الخارج.

هل تقوم الوزارة بدورها الرقابي على المنشآت الحكومية أو الخاصة كما يجب؟

نحن للأسف الشديد لا نستطيع مراقبة كل شيء.. كما ان ميزانية الوزارة هي (4٪) من ميزانية الدولة.

وأقول علينا النزول إلى ثمان محافظات في السنة وإلى الآن لم نزل سوى إلى أربع محافظات فقط. وأقول كل صراحة يجب أن تتحمل المكاتب الصحية المباشرة والمجالس المحلية صحتنا البعض ويرى الدكتور السماوي إن الحلول المناسبة للحد من تلك الأخطاء كثيرة، أبرزها مراجعة الوضع العام في بلادنا. إعطاء الطبيب

## شكاوى حقيقية

هل تعني انه لا يصلكم شكاوى حقيقية؟

أفص ذلك بعضها تكون نتيجة أخطاء حقيقية أدت إلى الوفاة، فمثلاً خرج أحد الأطفال من بطن أمه قبل استيفاء المدة الكاملة للحمل، فاضطر الأطباء في أحد المستشفيات إلى تركه في حضنة خاصة بالحد.

وبعد يوم فوجئنا بأن يد الطفل حارقة وبحنقا عن السبب فوجدنا إن إهمال الكادر الطبي والتدريب لهذا الجنين هو السبب حيث كانت يده قريبة من سخانة خاصة، وربما تأثر بسبب (الكيونولة) التي في يده وإهمال الممرضين فأضطر الأهل إلى إجراء عملية بتر يد الجنين لإسعافه ولكنه مكث أسبوعاً ثم مات. واتخذت الوزارة الإجراءات اللازمة فأغلقت المنشأة وأحالت الكادر إلى التحقيق.

المستشفيات وواقع الأخطاء الطبية فيها يجيب الدكتور عاصم السماوي مدير إدارة المنشآت الخاصة في وزارة الصحة قائلاً: لا نستطيع أن ننكر وقوع الأخطاء الطبية سواء أكانت مقصودة أي ناتجة عن إهمال أو غير مقصودة.

ويعلل السماوي الأسباب في كثرة وجود الأخطاء الطبية في



د. عاصم السماوي

## تحقيق / أحلام الحملي

الأطباء وانشغالهم بالعمل في أكثر من جهة في حين ينظر إلى المستشفيات الأهلية على أنها مصيدة للأخطاء الطبية نتيجة اعتمادها على كوادر أجنبية متدنية المستوى والخبرة، وغياب الإمكانات اللازمة، وتغليب الجانب الربحي دون مراعاة الجودة.

ويعلل السماوي الأسباب في كثرة وجود الأخطاء الطبية في



د. أحمد ناصر حسين فرج

بلادنا إلى قلة المنشآت الطبية الكبيرة المتخصصة في بلادنا وتركزها في العاصمة مقابل وجود الكوادر الهائل من الممرضين وأيضاً عدم العناية بالأقارب بالمرضى بعد العمليات الجراحية والعلاجات غير الجراحية، وكذلك الوضع الاقتصادي المتمثل في سوء التغذية والذي يؤثر على عدم فعالية العلاج.. والملاحظ أن

المستشفيات التي تعاني من نقص التجهيزات في سوء التغذية والذي يؤثر على عدم فعالية العلاج.. والملاحظ أن المستشفيات التي تعاني من نقص التجهيزات في سوء التغذية والذي يؤثر على عدم فعالية العلاج.. والملاحظ أن المستشفيات التي تعاني من نقص التجهيزات في سوء التغذية والذي يؤثر على عدم فعالية العلاج.. والملاحظ أن

المستشفيات التي تعاني من نقص التجهيزات في سوء التغذية والذي يؤثر على عدم فعالية العلاج.. والملاحظ أن المستشفيات التي تعاني من نقص التجهيزات في سوء التغذية والذي يؤثر على عدم فعالية العلاج.. والملاحظ أن

وفي محاولتنا الالتقاء بأحد المسؤولين في إدارة المستشفى الجمهوري (ثاني أكبر مستشفيات صنعاء المركزية) لاستفساره عن مدى صحة شكوى المرضى والعاملين الذين التقيناهم، غير أن الظن قد خاب إذ امتنعت إدارة المستشفى ممثلة بالدكتور محمد القديمي نائب المدير العام عن الرد على أسئلتنا، فما كان منه إلا إحالة الموضوع إلى المدير العام الذي لم يجيبنا إلا بشواحي ولا تحريروا بعد أن تركنا طلب موعد للمقابلة إلى يوم آخر.

في المقابل حاولنا أيضاً طرح الموضوع على الدكتور عباس المتوكل وكيل وزارة الصحة فلم تتمكن من لقائه مع أنه حدد لنا موعداً لدى سكرتارية مكتبه والتزمنا بالموعد وبعد طول انتظار أخبرنا مدير المكتب بأن وفداً ما سيبستم أربع ساعات مع الدكتور وتركتنا مدير المكتب وحاله يقول لنا «الموضوع لا يهنا».

وعن تقييم الوزارة لواقع

## اتهام متبادل وتشخيص خاطئ

وعن الأسباب الناتجة عنها الأخطاء الطبية من وجهة نظر بعض العاملين في القطاع الصحي ترى أن (فأ فنية مختبرات أكثر الحالات التي تتعرض للأخطاء الطبية تكون نتيجة إهمال الطبيب والكادر الصحي، فكثير منهم لا يركز ولا يهتم بمهنته، ويتساهل في قضايا تنتج عنها الأخطاء.

يقول الدكتور أحمد حسين فرج إن كثيراً من الأخطاء تكون نتيجة اللطاف في التشخيص حيث يستقل الطبيب بالتشخيص لوحده دون الاستشارة.

لكن أحد المتدربين من الممرضين في المستشفى الجمهوري الحكومي قال: «إن أكثر الأخطاء الطبية تحصل في غرف العمليات وأقسام الجراحة، ففي غرف العمليات يقوم أخصائي التخدير بتخدير المريض وأحياناً يكون غير متخصص التخصص الكامل به مجال فتزداد الجرعة وتؤدي إلى وفاة المريض، ربما السبب هو في اعتقاد أخصائي التخدير أن الشعب اليميني (مخزن فيزيدي الجرعة.. فضلًا عن عدم جاهزية فني العمليات في مستشفيات بلادنا على أكمل وجه».

ويؤيد زميل آخر من قسم الجراحة عندما تحدث إلينا قائلاً «الأخطاء الطبية أمر لا يقتصر في غرف العمليات وإنما بعد العملية، حيث يهمل المريض من قبل بعض الأطباء أو الممرضين دون وجود أي رقابة طبية تذكر».

كوادر أجنبية متدنية

وبين هذا وذلك تظل شكاوى الناس متكررة وماسيهم مؤلمة طالما بقي المواطن ضحية مغلوطة على أمرها.. ضحية إما إهمال المستشفيات الحكومية وعجزها أو لجشع المستشفيات الخاصة وطمعها المادي على حساب العمل المهني.

بكتيرة الأخطاء الطبية نظراً لزحمة المرضى وتدني رواتب

## مع الاحداث

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

محمد (البلهلي)

يؤكد غالبية الباحثين في شؤون المنطقة العربية أهمية موقع فلسطين الجغرافي والاستراتيجي بالنسبة للوطن العربي، وذلك لكونها تمتاز بموقعها الجغرافي في قلب الوطن العربي؛ فهي تمثل بوابته على آسيا وأفريقيا وأوروبا، هذه الأهمية جعلت القادة الأوروبيين منذ القرن السادس عشر يفكرون في زرع قوة استعمارية موالية وخادمة في هذا الموقع، لذلك فقد عرضوا على اليهود إقامة وطن لهم في فلسطين ودعا نابليون بونابرت يهود فرنسا في عام 1799 للذهاب إلى فلسطين، ثم وعد آرثر بلפור زعماء اليهود بوطن في فلسطين لأن الدول الأوروبية أدركت أهمية إقامة دولة يهودية في قلب الوطن العربي، ليخدم مصالحها، ويبدو ذلك التوجه واضحاً في وثيقة هنري كامبل بانرمان رئيس وزراء بريطانيا الذي اقترح أن يتم العمل على فصل الجزء الأفريقي من الوطن العربي عن الجزء الآسيوي بإقامة حاجز بشري قوي وغريب على الجسر الذي يربط آسيا بأفريقيا وربطها معاً بالبحر المتوسط بحيث تشكل في هذه المنطقة قوة صديقة للاستعمار وعدوة للسكان. ثيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية هو الآخر أكد على ذلك بقوله:

«سنكون في فلسطين جزءاً من الحاجز الذي يحمي أوروبا، وفي آسيا سنكون محفراً أماميا للخطوة في وجه الهمجية». لذلك فإن قيام دولة إسرائيل في هذه المنطقة لم يكن صدفة أو رجوعاً لأرض الميعاد، كما يزعم اليهود في أدبياتهم، بل لتسهيل مهمة التغلغل الاستعماري في قلب الوطن العربي ومنع أي محاولات لوحدته والعبث باستقراره وأمنه ونهب ثرواته وإضعاف قوته والعمل بصورة مستمرة على تقسيمه... لذلك فإنه من المهم جداً أن نلتفت إلى خطورة ما يجري في فلسطين والآن ننظر إلى تلك الأحداث التي أنها أحداث خاصة بالوضع الفلسطيني، بل هي مقدمة لتحركات أخرى في دول عربية، والهدف هو تفعيل مشاريع التفتيت.

إن المشروع الصهيوني يحمل في داخله هدفين: الأول توحيد اليهود ولم شملهم في دولة واحدة، وهذا ما يتجسد في إسرائيل. والثاني العمل على تجزئة الأمة العربية والإسلامية، والخطورة هنا أن الأهداف الاستراتيجية الأميركية الهادفة أيضاً إلى تجزئة الوطن العربي، وقد بدأت القوى الاستعمارية والصهيونية باستغلال قضية الأقليات وأوضاعها في الوطن العربي كذريعة، سعياً إلى تفتيت الوطن العربي، خاصة بعد أن سنت الولايات المتحدة قانوناً

عن / صحيفة (الاتحاد) الاماراتية